

كلمة في الخطباء

لا يعزب عن المطلع الحبير ما للشارع من السرّ في الخطابة والوعظ اللذين سنتهما الشريعة الاسلامية في الجمع والاعياد ومقامات الانكحة وميادين العراك ومن المقام العالي وسط الامم والشعوب جراء ما يثبته في الامة من الشعور والنهوض جهة المستوى اللائق ، ما كان الخطيب يجري على مقتضى ما تتطلبه منه تلك الوظيفة السامية حيث ما يصبح مستغلا أفكار أُمته بإلقاء كل ما يشعرها بواجباتها المتكاثرة نحو دينها نحو عشيرتها نحو قومها نحو ترابها نحو معاشها ، والرجل الذي تسمح نفوسنا بمنحه هذا القلب (خطيب) هو ذلك الفرد المنشود والالهي الذي صفت روحه وتهذبت عاطفته وتغلب عليه حماس الحق والصراحة فيغدو بقوة روعه يستغل الفرص والظروف المائلة مترامياً في مجبوحاتها بكل مالمديه من جرأة وإقدام ثابت الجأش ساكن الجوارح تفصيلاً من الحيرة والدهش الناجم عنهما الارتاج والالغام ضمن فصاحة زائدة وطلاقة لسان لا تعرف الفه والكهام وبذلك يستطيع خطيبنا البليغ التأثير على قومه وسامعيه بكل سهولة ، كما كان يفعل سيد الكائنات عليه السلام في غير ما خطبة وموعظة فتراه صلوات الله عليه قد احمرت عيناه وناهيك أنه النبي مستولياً على قومه بجواهر كلمه الجامعة التي لا يتقلها سجع مفتعل ولا طول ممل وحسبك خطبته في حجة الوداع التي تعد من أمهات الدين لما اشتملت عليه من الاحكام الدينية والاجتماعية فكان نبينا عليه السلام يراعي في خطبه الفريدة المقامات والاحوال الحاضرة وكل ما يطرأ من الفواجع الماسة بقداسة الدين والاخلاق وما

إلى ذلك ، فيصبح خطيباً في أُمته قائلاً بعد حمد الله : ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله الحديث.

فهلا آن لخطبائنا الاماجد أن يستخدموا الاحوال في كل مجال اقتداء بنبيهم الاعظم وخلفائه الراشدين وسلف الامة الصالح إذ كانوا كلما شاهدوا من ألوان الفظاعة كالمسكرات قد فشت بين طائفة (وهو واقع) وسلبت منهم الصواب والفهم سلوا عليها سيوف الزجر والردع وشرحوا للامة ما فيها من الخسران والوزر ، ولله ما أكرمها كلمة سجلت لذلك الداهية الفاتح عبد الرحمان الداخل حينما خرج من البحر اول قدومه الى الاندلس وقد أتى بحمر قال : « أني محتاج لما يزيد في عقلي لا لما ينقصه » وكما عاينوا الربا بين قوم قد تولد وربما حلوا للنهي عنه الحبا وبينوا للناس ما فيه من الحق الذي ذكره الله في كتابه ، وهاكذا اذا انتشر الزنى واللواطه والخنا والتجسس والسعاية (ويا ما أكثرهما في الظروف القتيدة) أو أي معصية فادحة أو رذيلة فاضحة كالحسد والبغضاء والشحناء وسوء الخلق وتنكب الفضيلة والايمان الفاجرة (وقد تعاطاها التجار علناً واتخذوها حرفة لنفاق بضائعهم) فهناك ينظم الخطيب البليغ كله الرنانه وينثر على اسماع الامة زواجر وعظه الرهيب متحمساً في وجه تلك المشوهات تحمس البطل الفاتك بصممته الباتر وسيف الكتاب والسنة حيث تنأثر القلوب لذلك وتنجلي عنها الغيوب الحاجبة عن كل ما يرضي الله تعالى والشعب المحترم وبهذا وما اليه نرى خطباء المنابر قد حشدوا النفوس وجمعوها على الطاعة في أسرع من مسح ... أنفه وهو شيء من واجبه قدموه لابناء جلدتهم يشكرون عليه عاجلاً وآجلاً .

نعم ما دام خطباء العصر الحاضر يتنكبون طريقة نبينهم وسنن سلفهم بارتكاب تلك الاسجاع التي ما الزقها بأسجاع

الرباط — استأنفت جمعية قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية دروسها الليلية في خامس عشر أكتوبر بمدرسة ابناء الاعيان وستستمر هاته الدروس الى آخر يونيه ، وقد اجتمع بها نحو ٢٥٠ تلميذاً من مختلف الطبقات على خمسة أقسام يقوم بها اساتذة من ادارة العلوم والمعارف ، وكان لقدماء التلاميذ نادٍ بالمدينة العربية وكانوا يتحملون للقيام به صوائر لا تتفق مع مدخول الجمعية فطلبوا من الادارة أن تخصص لهم قسماً من النادي المدرسي Foyer scolaire الذي بني أخيراً بالرباط وقد أجبوا لذلك أخيراً وخصصت لهم بيتان لهذا الغرض مع ما يلزم من اثاث وغير ذلك .

فنشكر للجمعية مساعيها الحميدة ونثني ثناء جميلاً على مستشارها الفني م. نيجل وادارة العلوم والمعارف لما بذلاه للجمعية من مساعدة وعطف .



القساوسة والكهان : ألفاظ جوفاء ذات جمجمة ليس وراءها من غناء ، وأغرب من ذلك أنها رتبت على عدد جمع السنة والشهور كثر ما ملتها الاسماع ومجتها الاذواق والطباع الامر الذي انتفت معه حكمة المشروعية من التأثير على أهل النفي والمنهمكين في المذات والشهوات الى حد يمكنك لديه أن تعتمد إلى أدنى العوام سذاجة وبساطة سائلا له عن موضوع خطبة الجمعة الحاضرة فسرعان ما يفكر برهة في الشهر الجاري ويبادرك الجواب قائلاً : إن خطبتنا سيخطب الجمعة بالحج وفضائله ونتائجه ... ضرورة أنها أيام شوال وهاكذا كل هذا في الخطبة الاولى وأما الخطبة الثانية فلا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم .

وهنا تتساءل اثناء القول بان الخطبتين بدلا عن الركعتين هل يدخل الصلاة خلل أم لا ؟ وأياً ما كان فهذا اوجه ندائي الحار صوب خطباء الوقت ان يفكروا لمحة في منصبهم الشريف ويسلكوا بأمتهم ما ينهض بها من السبات العميق والجهل المطبق بالحياتين حتى ان تعاضى لدا الخطيب انشاء ما يؤدي هاته الضالة فهناك ما يدينه من المسافة فعايه أن يحول الاتجاه وينتقل من تلك الاطلال التي أخنى على ربوعها التكرار الاجوف فيها المجلات الدينية وغيرها من كتابات رجالات العصر والحر من لا يذر الفرص تتفلت دون استغلال .

واشكر من الصميم احد الاخوان فقد تسبب في هذه الجرة المأمول تأثيرها .
الجراري

في ١٨ فبراير موافق ١٤ قعدة
ينفادر ثغر الدار البيضاء بـابور
الشركة الفرنسية
المعدة لتقل الحجاج (أنظر الاعلان يسرته)

الى حجاج بيت الله الحرام

الراغبين في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام

لأول مرة يوجد بابور كبير من أعلا طبقة من طرز جديد ملتزم بمجمل السادات الحجاج حيثما كانوا يسمى (سينيا) يحمل خمسة عشر ألف طن وهو من أجمل وأكبر بابورات العالم به البيوت المفروشة بأرفع الفرش وأعلاها مع الادوات الكافية لسائر الطبقات . والماكولات العربية من كل نوع . والمكلف بالذبيحة مسلم سني وكذلك الطباخ الذي يهيئ الاطعمة من المسلمين . وكل الاثمان رخيصة للغاية وفيه زيادة على ذلك كل ما يشتهي المسلم من القهوة والأتاي وجميع الادوية النافعة والمباشرة الطبية مع المعاملة الجميلة وسائر اللوازم كالماء الساخن للوضوء ومحل للطهارة ومسجد لأداء فريضة الصلاة . وبالمجمل فهذا البابور العالي يضمن لراكبه السفر على غاية من الاطمئنان عن نفسه وماله بأتم ما ينبغي في أداء وظائف دينه الشريف .

وهو يغادر ثغر البيضاء بتاريخ 18 فيفري عام 1935 موافق 14 قعدة 1353

ويصل الى جدة بتاريخ . . . 2 مارس عام 1935 موافق 26 قعدة 1353

ويرجع للدار البيضاء بتاريخ 15 ابريل عام 1935 موافق 11 قعدة 1353

والكرء ذهاباً وإياباً وأكلاً وشرباً وكل اللوازم هو على حسب الطبقات الخمس كما يأتي :

الطبقة العالية (نمر 0) فرنك 6.000

الطبقة الاولى فرنك 5.000 الطبقة الثالثة فرنك 3.000

الطبقة الثانية فرنك 4.000 الطبقة الرابعة فرنك 2.000

ومن كان ذا رغبة في زيادة الارشادات وفي تقطيع أوراق الركوب فليقصد :

فاس : م. روتمان والشريف سيدي محمد بن المكلي الوزاني درب الجامعي عدد 12

مكناس : م روتمان بالمدينة زقة رحبة الزرع القديمة

الرباط : مكتبة القباج بشارع الجزء عدد 52

القنيطرة : م. روتمان والشريف سيدي مثنى العلمي

مراكش : الامين السيد المدني القباج ببناية سيادة الباشا

الصويرة وآكادير وسوس : الشيخ سعيد بن احمد المزالي

اسفي : م. روتمان بزقة الرباط

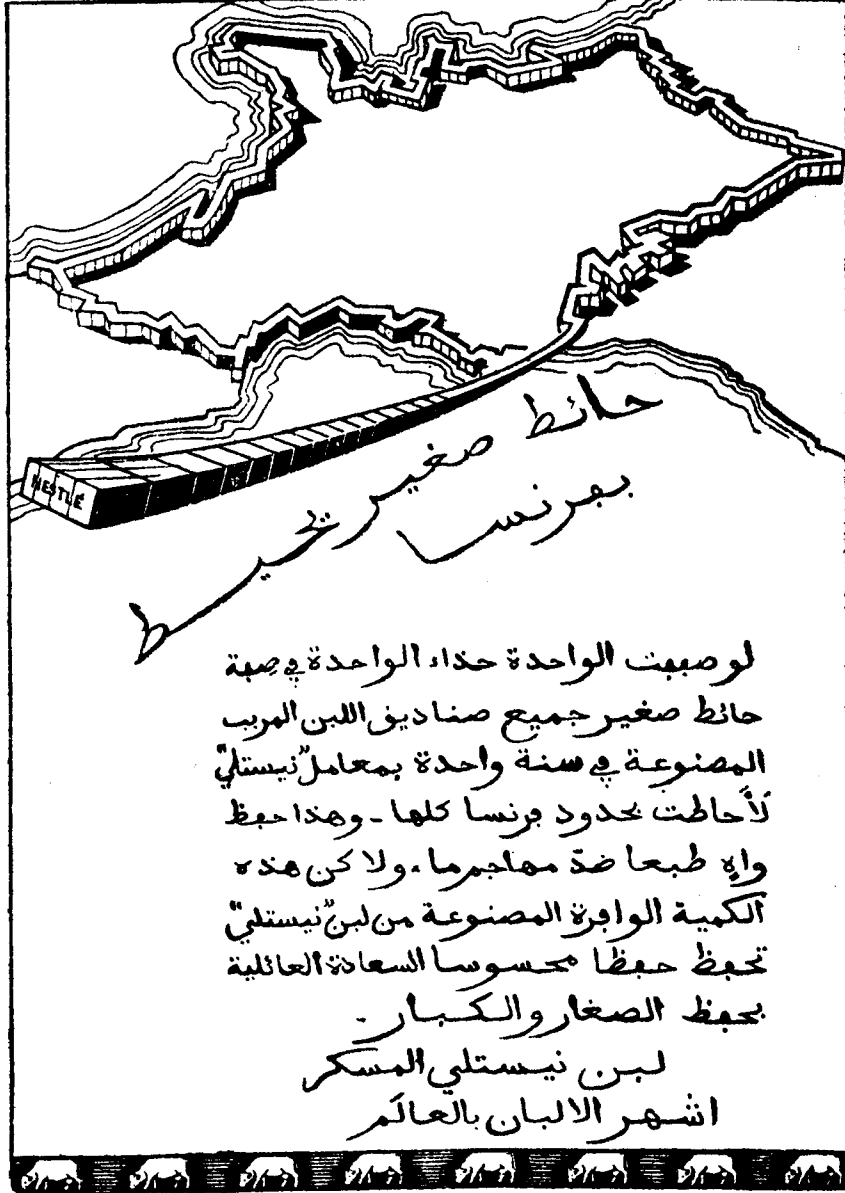
الجديدة : السيد ادريس الكندوز

ومن اراد زيادة الاستفهام فاعليه الا ان يكتب أو يتكلم لهذا العنوان :

النائب للمغرب م. جورج روتمان بالدار البيضاء طريق سطرسبورغ بطريق مديونة القعدة نمر 33 - تليفون 20-38

فليسارع السادات المسافرون الى اخذ ورفات الركوب قبل نفاذها وليتتهزوا هاته الفرصة في ابلانها فانهم يجدون

المساعدة التامة والمجاملة الكاملة



مشتريات ورسائل باللغة العربية في (تربية الاطفال الصحية) تعطى مجاناً في

- دار نيسلي -

بملتقى نهجي فيدرين وكولي - بالدار البيضاء